حبيبي رسول الله محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه و سلَّم

أقلُّ ثناءٍ يُرتَجى أنْ أحْمَدا ... إلهي على المَبْعوثِ فينا محمَّدا
أتى أمَّةً كانَتْ تَعيشُ بغَيْهَبٍ ... فأشْرَقتِ الدنيا و بان لها الهُدى

***

و بَصَّرَ منْ لا تُبْصِرُ الحَقَّ عَيْنُهُ ... وَ حَدَّثَ بالإسْلامِ جَمْعاً فأرشَدا
وَ أنْصَفَ مَظْلوماً وَ خيَّبَ ظالِماً ... وَ بَدَّدَ بالإسلامِ لَيلاً أسْوَدا

***

وَ بَشَّرَ فردوساً و أنْذَرَ ساعةً ... و قاتل كُلَّ المشركينَ الحُسَّدا
و كمْ مِنْ جُموعِ الكافرين تَقوَّلَتْ ... و أنْكَرَتِ الحَقَّ الجلِيَّ فأجْحِدا

***

فأعْجَزَهمْ بالمعجزاتِ الفواحِمِ ... فأبْهَتَهُمْ صِدْقاً و أبْلَغَ ما بدا
و كم من كَفورٍ لم يُصَدِّقْ و لم يُجِبْ ... رأى ما رأى مما رأى فتَبَلَّدا

***

حبيبي رسول الله بالقلبِ مَنْزِلُه ... سَأبْقى له طولَ الزمانِ مُمَجِّدا
إذا هيمَ حُباً و افْتَدَتْهُ أحِبَّتُه ... فإنّي و أهْلي و ما مَلَكْتُ له فدى

***

نَرجو شفاعَتُهُ بيومٍ لا غِنىً ... لنا عنْ شَفاعَتِهِ بَتاتاً و لا أمَدا
لساني و إنْ بالَغْتُ فيه فإنَّهُ ... تَعَوَّد قولَ الحَقِّ فيما تَعوَّدا

***

أتَيْتُكَ يا نورَ القُلوبِ و حُبُّها ... أتَيْتُكَ ذا فَخْرٍ أتيتُكَ مُنْشِدا
فأنْتَ سِراجٌ يُسْتَنارُ بهِ الدُّجى ... و شَمْسٌ تَجَلَّتْ إذْ عَلَوْتَ الفَرقدا

***

فكم من فتىً قدْ باتَ يَشْكو هُمومَهُ ... هَبَبْتَ إليه إذْ مَدَدْتَ لهُ اليَدا
و أثْنى عليكَ الفَضْلُ يومَ فَضَلْتَهُ ... بفَضْلٍ منَ المولى بَلَغْتَ السُّؤدُدا

***

فأنْتَ لَعَمْري ليسَ مِثْلُكَ كائِنٌ ... كَريمٌ جوادٌ بلْ و أندى منَ الندى
لَبثْتَ بنا حيناً منَ الدَّهْرِ فانْقَضى ... و ليتَكَ فينا عِشْتَ ما دامَ المَدى

***

لِتَهْنَأ عَيْنٌ ما رأتْكَ برُؤيَتِك ... وَ تَشْفى قلوبُ المؤمنينَ مُجَددا
و لكنَّ أمْرَ اللهِ ماضٍ و سُنَّتُه ... و ما من هَرَمْ إلاّ حِياضَهُ أوْرَدا

***

و لو كانَ إنسانٌ يَحِقُّ له الخُلودْ ... لَكُنْتَ أحَقَّ الناسِ في أنْ تُخَلَّدا
و إنّي لآمُلُ أنْ أراك بليلَةٍ ... تَكونَ بها الحُلُمَ الجَميلَ المُسْعِدا

من شعر : محمد بن سيف العتيبة 050 6255599

التاريخ : 1998/10/29 الخميس جدة السعودية
البحر : الطويل (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن)